

تاج العروس من جواهر القاموس

فلا تَعَجَّلَا واستَغْوِرَا ۖ إِنَّهُ ... إِذَا ۖ سَدَّيْ عَقْدَ شَيْءٍ تَيَسَّرَا
ثم فَسَّرَه فقال : استَغْوِرَا من الغيرة وهي الميرة . قال ابنُ سَيِّدَه :
وعِنْدِي أَنَّ معناه اسأَلُوهُ الخِصْبَ . وقد غَارَ لَهُمْ غِيَارًا : مارَهُمْ ونَفَعَهُمْ
وكذا غَارَهُمْ غِيَارًا . ويقال : ذَهَبَ فلانٌ يَغِيرُ أَضْهْلَه أَي يَمِيرُهُمْ ومن ذلك
قولُهُم : اللَّهُمَّ غَرْنَا بكسْرِ الغَيْنِ وضَمِّها من يَغُورُ وَيَغِيرُ بَغِيث . وكذا
بَخِيرَ ومَطَرٍ : أَغْنَيْنَا بِهِ وَأَعْطَيْنَا إِيَّاهُ واسْقَيْنَا به وسُيِّدَكَر في الباءِ
أَيْضًا . والغائِرةُ : القاتِلةُ . والغائِرةُ : نِصْفُ النِّهَارِ من قولهم : غَارَ
النِّهَارُ إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهُ . والتَّغْوِيرُ : القَيْلُولَةُ . وغَوَّرَ تَغْوِيرًا
: دَخَلَ فِيهِ أَي نِصْفُ النِّهَارِ . ويُقالُ أَيْضًا : غَوَّرَ تَغْوِيرًا إِذَا نَزَلَ
فِيهِ لِلْقَائِلَةِ . ومن سَجَعَتِ الْأَسَاسُ : غَوَّروا سَاعَةً ثُمَّ ثَوَّروا . قال
جَرِيرٌ :

أَنزَحْنَ لتَغْوِيرٍ وَقَدْ وَقَدَ الْحَصَى ... وَذَابَ لُغَابُ الشَّمْسِ فَوْقَ
الْجَمَاجِمِ وَغَارَ نَجْمُكَ غِيَارًا وَتَغَوَّرَ . قال لَبِيدٌ :
سَرَّيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَغَوَّرَ نَجْمُهُمْ ... وَقَالَ النُّعْمَانُ نَوَّارَ الصُّبْحِ
فَازْهَبِ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ الْكَلْبَ وَالثَّوْرَ .
وغَوَّوْرُنَ فِي طَلِّ الْغَضَا وَتَرَكَذَنَ ... كَقَرْمِ الْهَجَانِ الْفَادِرِ الْمُتَشَمِّسِ
وقال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُغَوَّرُ : النازلُ نِصْفَ النِّهَارِ هُنْدِيَّةً ثُمَّ
يَرُدُّ . ويُقالُ أَيْضًا : غَوَّرَ تَغْوِيرًا إِذَا نامَ فِيهِ أَي نِصْفُ النِّهَارِ كغَارِ
ومنه حديثُ السائبِ لَمَّا وَرَدَ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ ۖ عَنْهُ بِفَتْحٍ نَهَاوَنَدَ قال :
وَيَحْكُ : ما وَرَاءَكَ : فَوَا ۖ ما بَتُّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ إِلَّا تَغْوِيرًا يُرِيدُ
النَّوْمَةَ الْقَلِيلَةَ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَ الْقَائِلَةِ . وَمَنْ رَوَاهُ تَغْوِيرًا جَعَلَهُ
من الْغِرَارِ وَهُوَ النَّوْمُ الْقَلِيلُ . ويُقالُ أَيْضًا : غَوَّرَ تَغْوِيرًا : سَارَ فِيهِ
قال ابنُ شُمَيْلٍ : التَّغْوِيرُ : أَنَّهُ يَسِيرُ الرَّاكِبُ إِلَى الزَّوَالِ ثُمَّ يَنْزِلُ .
وقال اللَّيْثُ : التَّغْوِيرُ : يَكُونُ نَزُولًا لِلْقَائِلَةِ وَيَكُونُ سَيْرًا فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ وَالْحُجَّةُ لِلنَّزُولِ قَوْلُ الرَّاعِي :
وَنَحْنُ إِلَى دُثُوفٍ مُغَوَّراتٍ ... تَقْرِيسُ عَلَيَّ الْحَصَى نُطَفًا بِقَيْنَا وَقَالَ
دُو الرُّمَّةُ فِي التَّغْوِيرِ فَجَعَلَهُ سَيْرًا :

" بَرَاهُنَّ تَغْوِيرِي إِذَا الْآلُ أَرَوْفَلَتْ بِهِ الشَّمْسُ أُزْرَ الْحَزْوَراتِ
العَوَانِكِ ورواهُ أَبَوْ عَمْرٍو : أَرَوْفَلَتْ أَي حَرَّكَتْ . وَفَرَسُ مُغَارٍ : شَدِيدُ
المَفَاصِلِ . وَاسْتَغَارَ الشَّحْمُ فِيهِ أَي فِي الْفَرَسِ : اسْتَطَارَ وَسَمِنَ ؛ وَفِي
كَلَامِ الْمُصَنِّفِ نَظَرُ إِذْ لَمْ يَذْكُرْ أَنْفَاءَ الْفَرَسِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهِ الضَّمِيرُ كَمَا
تَرَاهُ وَأَحْسَنُ مِنْهُ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : اسْتَغَارَ أَي سَمِنَ وَدَخَلَ فِيهِ الشَّحْمُ
وَهُوَ تَفْسِيرُ لِقَوْلِ الرَّاعِي : .

رَعَتْهُ أَشْهُرًا وَخَلَا عَلَيْهِا ... فَطَارَ النَّيُّ فِيهِ وَاسْتَغَارَا